Sprin Journal of Arabic-English Studies
Abbreviated Key Title: Spr. J. Ara. Eng. Stud.
Journal homepage: https://ae.sprinpub.com/sjaes/

OPEN ACCESS
ISSN: 2583-2859 (online)
Vol.2(03). Sep 2023, pp, 01-15

Development of the feminism movement in Yemen

تطور الحركة النسوية في اليمن

Umer Riyaz
عمر رياض

Research Scholar in the Department of Arabic, Baba Ghulam Shah Badshah University Rajouri, Jammu & Kashmir, India
باحث في الدرجة الدكتوراه بجامعة بابا غلام شاه بادشاه، راجوري، جامو وكشمير

DOI: 10.55559/sjaes.v2i03.47 **Received:** 30.07.2023 | **Accepted:** 15.09.2023 | **Published:** 18.09.2023

Electronic reference *(Cite this article):*
Riyaz, U. Development of the feminism movement in Yemen. *Sprin Journal of Arabic-English Studies*, *2*(03), 01–15. https://doi.org/10.55559/sjaes.v2i03.47

Copyright Notice:
© 2023 the Author(s). This is an open access article published by Sprin Publisher under the Creative Commons' Attribution 4.0 International (CC BY 4.0) licence. https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/

Abstract

Feminism is a set of intellectual and philosophical perceptions that seek to understand the roots and causes of discrimination between men and women, with the aim of improving the conditions of women and increasing their opportunities in all fields. The settlement is not only theoretical ideas and intellectual perceptions based in a vacuum, but rather it is based on facts and statistics about the conditions of women in the world. It monitors discrimination against them, whether in terms of the distribution of positions or opportunities and sometimes even the basic needs of life such as food, education and housing. women in Yemen are forgotten, they have no domestic, national or regional power to influence policy to empower their political, economic and social role. The peace talks and negotiations have not been successful. They lack broad public support because they are organized by the male dominated political scene which represent elite interests and shut out women, who represent national and communal interests.

This research paper provides the literal and terminological meaning of feminism and sheds the light on the term feminism as defined by writers from Arab and Western countries. This paper also provides stepwise detailed analysis of the development of feminism in Yemen and the books written on feminism and some pioneers of this movement. It also aims to shed light on feminism in Yemen and the important milestones it has achieved. It has also shown the different stages for the women's movement. This paper also shows the challenges facing women working in the fields and it presents the numerous barriers standing in their way. In addition, it highlights some of the main achievements of Yemeni women during their long struggle for women's rights.

Keywords: *Feminism, Yemen, Women, West, Violence*

الملخص:

النسوية هي مجموعة من التصورات الفكرية والفلسفية التي تسعى لفهم جذور وأسباب التفرقة بين الرجال والنساء، وذلك بهدف تحسين أوضاع النساء وزيادة فرصهن في كافة المجالات، والنسوية ليست فقط أفكارا نظرية وتصورات فكرية مؤسسة في الفراغ، بل هي تقوم على حقائق وإحصائيات حول أوضاع النساء في العالم، وترصد التمييز عليهن سواء من حيث توزيع المناصب أو الفرص وأحيانا حتى احتياجات الحياة الأساسية من مأكل وتعليم ومسكن.فالنساء في اليمن منسيات وليس لديهن قوة محلية أو وطنية أو إقليمية للتأثير على السياسة لتمكين دورهن السياسي والاقتصادي والاجتماعي. لم تكن محادثات ومفاوضات السلام ناجحة. فهي تفتقر إلى دعم شعبي واسع لأنها ينظمها المشهد السياسي الذي يهيمن عليه الذكور والذي يمثل مصالح النخبة ويستعبد النساء اللاتي يمثلن المصالح الوطنية والمجتمعية.

وهذه الدراسة تشير إلى معنى النسوية في اللغة والاصطلاح، وكما عرفها الأدباء والكتاب من بلاد العربية والغربية كأبي نضال وكيت ميليت وماري أنجلتون وغيرها. كما تقدم هذه الورقة تحليلا تفصيلا متدرجا لتطور الحركة النسوية في اليمن والمعالم الهامة التي حققتها، كما بينت المراحل المختلفة للحركة النسوية. توضح هذه الأوراق التحديات التي تواجه المرأة العاملة في الحقول وتعرض العوائق العديدة التي تقف في طريقها. بالإضافة إلى ذلك فإنه يسلط الضوء على بعض أبرز إنجازات المرأة اليمنية خلال نضالها الطويل من أجل حقوقها. ثم أخيرا ذكرت مراحل تطور الحركة النسوية في اليمن.

الكلمات الافتتاحية: الحركة النسوية، اليمن، المرأة، الغرب، عنف

منهج البحث: سأتبع في بحثي هذا المنهج التحليلي من خلال المصادر والمراجع التي تتعلق بالموضوع.

أهداف البحث:

- دراسة الآراء لبعض الأدباء العرب والغرب حول النسوية.
- دراسة موجزة لحركة النسوية في اليمن والحركات مختلفة.
- دراسة موجزة للحالة السياسية والثقافية والاقتصادية في اليمن

مشكلة البحث: يواجه المرأة في اليمن كثيرا من المشكلات من قبل الرجال والزعماء الحكومية وهذا البحث يركض على تلك المشاكلة وأيضا يركض على التطور النسوية في اليمن منذ بدايته.

المدخل:

منذ بزوغ فجر الإسلام في التاريخ كانت المرأة من أولى اهتماماته، فاعتني بحقوقها الأسرية والزوجية والدينية، وأخرجها من عصر الجور والعرف إلى عصر النور والعلم، وهذا واضح في الآيات القرآنية والحديث النبوي الشريف، كما قال الله عزوجل "يا أيها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبث منهما رجالا كثيرا ونساء، واتقوا الله الذي تساءلون به والأرحام، إن الله كان عليكم رقيبا"[i].

وإذا نتكلم عن الحركة النسوية وأغراض وجودها في العالم فنجد كثيرة من أغراض وأسباب ظهورها في العالم، ولعل عاشت المرأة عبر العصور من ظلم واضطهاد الممارس عليها.

فالمرأة في نظر النسويين لا تعامل يقدم المساواة ولا تحصل على حقوقها في مجتمعات تنظم شئونها وتحدد ألوياتها وفق روية الرجل واهتماماته لا لشيء سوى أنها امرأة، وفي ظل هذا النموذج تصبح المرأة كل شيء لا يميز الرجل وكل ما لا يرضها لنفسها، فالرجل يتميز بالقوة والمرأة بالضعف والرجل بالعقلانية والمرأة بالعاطفية...

فوضعت المرأة في مكان يذكر فيه كل أعمالها من الناحية الثقافية والسياسية والاجتماعية، ومن هنا يمكننا القول بأن النسوية حركة تعمل على تغيير هذه الأوضاع لتحقيق تلك المساواة ووضع بصمة المرأة في تغيير النظام الاجتماعي والاقتصادي، فمساعي النسوية تؤدي إلى تحسين وضع المرأة في المجتمع. وكان أول ظهور لمصطلح "النسوية" في أدبيات الفكر الغربي عام 1895م، حيث يعرف مصطلح النسوية بمطالبة المساواة بين حقوق الرجل والمرأة.

ومن هنا نتجلى تعريف النسوية لغة واصطلاحا ومفهومها عند الأدباء والمستشرقين.

أولا: لغة:

يقول ابن منظور: النِسوة والنُسوة بالكسر والضم والنساء والنِسوان والنُسوان جمع لامرأة من غير لفظه[ii]، ويقول ابن سيدة: والنساء جمع نسوة إذا كثرن. ولذلك قال سيبوية في الإضافة إلى نساء نِسوي، فرده إلى واحده.[iii]

ورد مصطلح النسوية في معجم أكسفورد بأنها تعني أنثى وهي كلمة لاتينية وتعني المرأة.[iv]

والأنوثة مصطلح حديث في الآداب العالمية ولذا لا نجد تعريفاتها اللغوية والاصطلاحية في المعاجم القديمة.

ثانيا: اصطلاحا:

ظهر مصطلح أنثوية أو (Feminism) في فرنسا في أواخر ثمانينيات من القرن التاسع عشر إذ استخدمته "هنبوتين أوكلات" (Hubertine Aucler)في مجلة فرنسية (Citoyenne as La Feminite La) حيث انتقدت سيطرة الرجل على المرأة، وطالبت بحقوق النساء، وظهر مصطلح الأنثوية في اللغة الإنجليزية في العقد الأول من القرن العشرين في بريطانيا ثم في 1910م في أمريكا، ومنها انتقلت إلى العالم لعربي في عام 1920م وأطلقت عليه مصطلح "النسوية"[v].

أما المعاجم الحديثة فحاول الباحثون الكثيرون تقديم التعريفات المناسبة فيها لهذا المصطلح، وفيما يلي نقدم بعض التعريفات منها كي يسهل علينا فهم مصطلح الأنثوية:

ورد في معجم أوكسفورد: "الأنثوية هي الاعتراف بأن للمرأة حقوقا وفرصا مساوية للرجل، وذلك في مختلف مستويات الحياة العلمية"[vi].

وكذالك ورد في معجم ويبستر في تعريفها بأنها: "النظرية التي تنادي بمساواة الجنسين سياسيا واجتماعيا واقتصاديا، وتسعى كحركة سياسية إلى تحقيق حقوق المرأة واهتماماتها، وإلى إزالة التمييز الجنسي الذي تعاني منه المرأة"[vii].

والمصطلح الأنثوية عند ماري أيجلتون (Mary Eagleton): "بأنه يدل على الحركة النسوية، والفكر النسوي، وإبداعاته ونظرياته، وعلى الأدب النسوي. وترى أيجلتون أن الإبداع النسوي إنما هو فكر يعمد إلى دراسة تاريخ المرأة وإلى تأكيد اختلافها عن القوالب التقليدية التي توضع بها، وإلى إبراز صورتها، وإلى المطالبة بإعادة التفكير جذريا في جميع بنيان المجتمع السائد، وفي ضوء الشروط الاجتماعية والطبقية والثقافية والعرقية والمتباينة"[viii].

وأضافت كاتبة أمريكية راديكالية كيت ميليت (Kate Millette): "أنه الإبداع النسائي لكي يحصل على قبول النسويات ويعرف بالإبداع النسوي عليه القيام بالوظائف التالية: أن يناقش قضايا المرأة، ويساعد على نشر ثقافة أندروجنية تسمح بالتلاعب الحر بين ما يدعى تقليديا بالذكورة والأنوثة، وأن يزود المرأة بأنموذجات إيجابية تقتدي بها، وأن يشجع تضامن النساء وينشر الوعي النسوي عند المتلقي"[ix].

وتعرف (Sara Gamble) في كتابها: "النسوية وما بعد النسوية" (Feminism and Post Feminism)) بأنها: "حركة سعت إلى تغيير المواقف من المرأة كامرأة قبل تغيير الظروف القائمة وما تتعرض إليه النساء من إحجاف

كمواطنات عل المستويات القانونية والحقوقية في العمل والعلم والتشارك في السلطة السياسية والمدنية"[x].

ويرى الناقد أبو نضال أن الأدب لايمكن أن يكون نسائيا أو ذكوريا، غير أن أديبا ما سواء أكان رجلا أم امرأة أقدر من غيره على تصوير جوانب الحياة بحكم معرفته الحميمة أو الخاصة بها، فإذا كان "نجيب محفوظ" مثلا هو الأقدر على تصوير حواري القاهرة، و"حنا مينة" هو الأقدر على تصوير عوالم البحارة وتقلبات البحر، فإن المرأة بالضرورة هي الأقدر على رصد وكشف أزقة المرأة وحواريها الداخلية وعوالمها المتقبلة[xi].

فالحق يمكننا أن نقول بعد هذه التعريفات من الأدباء والنقاد: أن مصطلح "نسائية" بمفهوم جنسي أو للدلالة على التيار الإصطلاحي، ومصطلح "أنثوية أو نسوية" للدلالة على الحركة الهادفة إلى المساواة بين النساء والرجال في جميع المجالات أو يمكننا أن نقول بعبارة بسيطة هي رؤية العالم من وجهة نظر النساء، وتحسين أحوالهن الاجتماعية والسياسية والتعليمية وفتح المجال لهن في المجالات المختلفة للعمل حيث يمكنهن أن يخرجن من قيود وحدود بيوتهن وسيطرة الرجال، وأن يتمتعن بحقوقهن في خيار الزوج وموعد الزواج وخيار الجامعة ومجال التعليم، وخيار الحزب السياسية وما إلى ذلك.

الحركة النسوية في اليمن

مرت الحركة النسوية بمراحل عدة حتى تبلورت في عدة اتجاهات طفى عليها منهج الاتجاه المتطرف، بواسطة خطاباته ومواقع نفوذه في المؤسسة الأممية وعليه فإن حديثنا عن نشأة الحركة النسوية في اليمن يأخذ البعد التاريخي في تطور الحركة النسوية اليمنية، التي اتصلت بقيم التحرر والحقوق والمساواة التي تلقفتها النخب المثقفة والحركات السياسية عن الغرب. وقد اتسمت الحركة النسوية اليمنية بسمات اختلفت حسب النظام الحاكم والتاريخي إلى ما بعد الوحدة.

مراحل تطور الحركة النسوية في الجنوب

احتلت بريطانيا الجزء الجنوبي من اليمن عام ١٨٣٧م، وبالأخص مدينة عدن، وأثر وجود حاميتها بطبيعة الحال على أفكار بعض أبناء الجنوب، خاصة وأن الاستعمار مكث قرابة قرن وربع القرن من الزمان.

ونظرا لوجود موانع اجتماعية لم ينو البريطانيون تخطيها، لم تتدخل سلطة الاحتلال البريطاني في القضايا الاجتماعية لأبناء عدن لكنها كانت تنتظر مبادرة عدنية لتأسيس مدرسة للبنات لتقوم بدعمها[xii]. وبالفعل جاءت المبادرة من امرأة حرص والدها على تعليمها في مدرسة للبنين، حيث كان يعمل مدرسا، وبدأت (نور حيدر سعيد) مشروعها من بيتها عام ١٩٢٥م، بترقب من السلطة التربوية البريطانية، حتى تحول بيتها إلى مدرسة للبنات، وبالفعل تحولت عام ١٩٣٤م وبمساعدة رسمية لتكون أول مدرسة بنات. وقد شجعت هذه الخطوة امرأة عراقية وهي (نورية عنايت)، وكانت تقيم بعدن بصحبة والدها الضابط في الجيش البريطاني، لافتتاح مدرسة بمركز عدن كريدر عام ١٩٣٥م. ثم توالت ولادة مدارس البنات واحدة بعد أخرى، حتى تأسست المدارس الثانوية، التي تمنح شهادة كمبردج.

وبدأت معركة السفور والحجاب في عدن ميكرا، فقد تزعمت الدعوة إليه الكاتبة (رضية إحسان الله)، وهي امرأة عدنية كانت من الجرأة أن واجهت المؤسسة الدينية، وأخذت تحاور شيوخ الدين، بمفاهيم دينية أيضا[xiii]. واحتدت المعركة عام ١٩٥٠م عندما نشر الشيخ (محمد سالم البيحاني) كراسا تحت عنوان "أستاذ المرأة"، تضمن مجموعة وصايا دينية.

وفي هذه الأثناء ظهرت عدة جمعيات نسوية في عدن، منها: "جمعية المرأة العدنية" التي أسستها (رقية محمد ناصر) بمعية العديد من النساء، والتحقت في صفوف الجمعية العديد من الشابات اللواتي أخذت آمالهن وطموحاتهن تتشكل في ظل معطيات المد الثوري العربي مع قيام وانتصار ثورة ٢٣ يوليو ١٩٥٢م، ومع

تبلـور الحـس الـوطني خرجـت النسـاء مشـاركات بالمسـيرات العماليـة التـي شـهدتها مدينة عدن ١٩٥٦م مع تأميم قناة السويس[xiv].

كمـا أسسـت (رضـية إحسـان الله) "جمعيـة المـرأة العربيـة" فـي عـدن عـام ١٩٥٦م، واهتمـت بشـؤون المـرأة والطفـل وكـان لهـا دور كبيـر فـي حـث المجتمـع علـى تعلـيم البنـات بإلحـاقهن فـي المـدارس، ودفـع النسـاء إلـى الـدفاع عـن حقـوقهن التعليميـة والعمليـة وتوعيـة المـرأة والمجتمـع بأهميـة التحـرر والمطالبـة بالاسـتقلال عـن الاسـتعمار البريطـاني، وكـان لهـا دور كبيـر فـي إشـعال ثـورة (الشـياذر) الحجـاب، وفيهـا خرجـت المـرأة فـي عـدن بالمطالبـة بنـزع (الشـياذر) وإحراقهـا، كرمـز لخـروج المـرأة للتعلـيم والعمـل[xv]، وكانـت الجمعيـة تقـدم مختلـف الأنشـطة، كالمحاضـرات السياسـية والحفـلات الفنيـة والمسـرحية والموسـيقية والمسـابقات الرياضـية والـرحلات الترفيهيـة وغير ذلك من الأنشطة المتعددة[xvi].

وكـان للجمعيـة علاقـات ثنائيـة مـع "اتحـاد نسـاء مصـر" وشـارك بعـض أعضـائها فـي فعاليـات نسـائية عربيـة فـي مقـر الاتحـاد النسـائي العربـي ورئيسـته آنـذاك (هـدى شـعراوي)، وعملـت هـذه الجمعيـة علـى تـأطير الكـادر النسـائي فـي تنظـيم "الجبهة القومية"[xvii] المسلح، وكان الغالب عليها التيار اليساري.

ومـع قيـام حـرب الاسـتقلال فـي الجنـوب وتـآمر بريطانيـا ضـد هـذه المقاومـة الوطنيـة، سـلمت حكومـة بريطانيـا التيـار اليسـاري مقاليـد الجنـوب، لتتفـرد "الجبهـة القوميـة"، منـذ عـام ١٩٦٧م وحتـى عـام ١٩٧١م بـالحكم وتنقلـب علـى بقيـة التنظيمـات. فـي عـام ١٩٧٤م عقـد المـؤتمر التأسيسـي للاتحـاد العـام لنسـاء الـيمن فـي عـدن بقـرار جمهـوري، وكانـت أول رئيسـة لـه بعـد تشـكيله (عائشـة محسـن) وفـي هـذه الأثنـاء عملـت "الجبهـة القوميـة" علـى تغييـر الوضـع الاجتمـاعي والقـانوني للمـرأة، مـن خـلال تغييـر "قـوانين مسـتمدة مـن الإسـلام"، ونتيجـة لـذلك أصـبحت عرضـة لاتهامـات معارضيها لها بالإلحاد ومعاداة الدين، وبما هو أسوأ[xviii].

عمل الحزب في جنوب اليمن خلال فترة حكمه على تغيير القيم والتصورات في ضوء مبادئه المخالفة للإسلام، بما في ذلك جانب المرأة، فقد دفع بها إلى المشاركة السياسية داخل الحزب وفي وظائف الدولة، ودفع بها إلى الالتحاق بالجيش والخدمة العسكرية وغيرها من الأعمال الاجتماعية والاقتصادية[xix].

ولم تكن نظرة الحزب للمرأة تنفق مع النظرة الغربية في حينه لكن مؤدى النظرتين في الواقع متقارب، فكل منهما يقصي الدين عن المرأة بإقصائه عن الحياة أصلا، وهذا ما جعل تلك النظرة تشكل الأساس للنشاط النسائي التحرري الوافد من الغرب، وجعل المنتمين إليه هم رواد هذا التوجه ودعاته المتطرفون[xx].

وقد ظل التوجه الأساسي للسياسة المتعلقة بالمرأة ضمن الخطوط العريضة ذاتها منذ أواخر الستينات وحتى ابتعاد النظام عن السياسات الاشتراكية في عام 1990م تمهيدا للوحدة مع اليمن الشمالي.

مراحل تطور الحركة النسوية في الشمال:

تأسست أول جمعية نسائية في الشمال في "معهد التمريض" بصنعاء عام ١٩٥٨م برئاسة (عاتكة عبد الله الشامي)، وكان لها دور في التوعية بأهمية التعليم والخروج من بوتقة الفقر والتخلف[xxi]. وكانت أول مظاهرة احتجاج للفتيات تخرج من جمعية المرأة في معهد التمريض في صنعاء، وقد طالبن بفتح مدرسة للبنات[xxii].

في عام ١٩٦٤م فتحت البعثة المصرية في تعز مركزا للمرأة لمحو الأمية، وتعليم مهارات يدوية، وتقديم توعية صحية، وعروض سينمائية ثم حول اسم المركز في عام ١٩٦٥م إلى جمعية المرأة اليمنية، وكانت (فاطمة أبو بكر العولقي) أول رئيسة لها[xxiii].

نخلص من النظر لواقع المرأة اليمنية بعد الثورة والاستقلال إلى ما قبل الوحدة إلى أن التيارات السياسية حملت في مناهجها أدبيات وافدة حول المرأة، كما أنها جندت

المرأة في أجندتها السياسية، ولم تكن الأيادي الخارجية بعيدة عن التأثير في تشكيل هذا الحراك وتغذيته بالتنظير والدعم.

تطور الحركة النسوية من بعد الوحدة إلى ١٩٩٧م:

عقب الوحدة بدأ ترتيب البيت السياسي مرة أخرى، وكان الهم الغالب على الأحزاب كما هو المعتاد الوصول إلى السلطة ومسك مقاليد الحكم، أو تقاسمها مع الآخرين وعادت دوامة الصراع بشكل سلمي هذه المرة، ووظفت جميع شرائح المجتمع بما في ذلك المرأة التي تغزلت الأحزاب بحقوقها وحرياتها.

لكن الوضع السياسي تأزم وألقى بظلاله على المجتمع، الذي عاش في المرحلة ذاتها صدمة اقتصادية قوية جراء أحداث حرب الخليج الثانية وتبعاتها الاقتصادية والسياسية محليا، ودخلت اليمن بعد ثلاث سنين من الوحدة في حرب داخلية بين حزبين حاكمين، يمتلك كل منهما مقدرات دولة ومواردها، وكانت المواجهة عنيفة ومرتبطة بخيوط خارجية ودولية.

وفقدت الحركة النسوية للمرة الثانية فرصة التشكل والبروز بصفة علنية، نظرا للظروف التي أحاطت بها، لكنها حققت على أقل تقدير عدة مكاسب، منها:

- إقرار دستور علماني يطلق الحريات ويطلق المساواة بين المرأة والرجل.
- نشاط الأحزاب في جانب تأطير النساء حزبياً، بما في ذلك الإسلاميون، واهتمام الجميع بها خطابا ونشاطا.
- نشوء الجدل الفكري على الصعيد السياسي والاجتماعي والإعلامي حول قضايا المرأة، والمصارحة بقضايا تمس المرأة لم يكن أحد يتجرأ على طرحها، لولا الضمانات الدستورية والتنافس الحزبي، وكان الحزب الاشتراكي فارس الميدان الذي لا يُبارى في هذا الشأن، تليه الأحزاب الناصرية والبعثية[xxiv].
- الانفتاح الوظيفي تجاه النساء في مناصب عليا، بما في ذلك مجلس النواب حيث مثلت المرأة في المجلس بعضوتين كانتا في مجلس الشعب الأعلى الجنوبي.

- اهتمام الدول الغربية باليمن كقوة بدأت في الظهور وتدخلها في صياغة طبيعة الدولة.
- دمج اتحاد نساء اليمن في المحافظات الجنوبية والشمالية تحت مسمى واحد هو "اتحاد نساء اليمن" في عام ١٩٩٠م، ليأخذ دورا جديدا، ويتبنى قضايا تتماشى مع المرحلة الراهنة ومع التوجهات المستقبلية التي سعى الاتحاد لتحقيقها[xxv]. وراست اتحاد نساء اليمن (عائدة علي سعيد)، أي: أن الاتحاد تشكل من عناصر كانت تنضوي تحت الحزب الاشتراكي والاتجاه اليساري الماركسي.
- مشاركة المرأة في أول انتخابات عامة.

وقد اتسمت هذه الفترة بحراك ونشاط للحركة الإسلامية السياسية المتمثلة في الإصلاح حد من موجة التغريب والتغيير، نظرا لوجوده في مجلس النواب السلطة التشريعية والحكومة (السلطة التنفيذية). ويبدو أن هذه الفترة أثارت حفيظة التغريبيين الموجودين في الحزب الحاكم والسلطة، هذا مع انضمام عدد من كوادر الحزب الاشتراكي وبعض الأحزاب الأخرى ممن يعادون الحركة الإسلامية إلى المؤتمر الشعبي العام، مما أدى إلى مواجهات ساخنة بين الإصلاح والمؤتمر، والتي بلغت ذروتها في انتخابات عام ١٩٩٧م، حيث استخدمت الأسلحة وسقط العديد من القتلى[xxvi]. وكان المؤتمر يسعى لإخراج الإصلاح من السلطة إلى المعارضة، وتقليص وجوده في مجلس النواب في الوقت الذي أعاد فيه المؤتمر ترتيب بيته من الداخل لصالح التيار التغريبي والجناح الليبرالي بقيادة الأمين العام (د. عبد الكريم الإرياني) [xxvii].

تطور الحركة النسوية منذ عام ١٩٩٧م:

فازه المؤتمر الشعبي العام بالأغلبية المطلقة في مقاعد مجلس النواب في انتخابات عام ١٩٩٧م، وخرجت كافة الأحزاب إلى رصيف المعارضة بعيدا عن قبة البرلمان وطاولة الحكومة، واستطاع المؤتمر أن يستقطب المزيد من الكوادر

فـي صـفوفه، وكثيـر منهـا نـاقم علـى الحركـة الإسـلامية، وبـدأت دوامـة مـن الأزمـات تتـدفق علـى السـاحة مـن خـلال الصـحف أو القـوانين أو التغييـرات التـي تمـس الوظـائف، فبـرزت علـى سـبيل المثـال صـحيفة "الثقافيـة" التـي تصـدرت لمواجهـة الأفكـار والمفـاهيم الإسـلامية، وصـدر قـانون دمـج المعاهـد العلميـة "إلغاؤهـا" وأقصـي عـدد مـن المسـؤولين لصـالح التيـارات التحـديثي[xxviii]ة فـي كثيـر مـن المرافـق، تحـت مسمى الإصلاح الوظيفي[xxix].

أخـذت الحركـة النسـوية فـي هـذه الفتـرة بـالتبلور والظهـور العلنـي مـن خـلال مؤسسـات رسـمية وغيـر رسـمية وخطـط معلنـة وأنشـطة وفعاليـات ومـؤتمرات وأدبيـات منشورة وصحف.

الجانب الرسمي ومنظمات المجتمع المدني:

فاللجنـة الوطنيـة للمـرأة وهـي الـذراع الرسـمي للحركـة النسـوية، أنشـئت باعتبارهـا لجنـة فنيـة وفقـا لقـرار مجلـس الـوزراء رقـم 97عـام ١٩٩٦م، لكـن أعيـد تشـكيلها فـي مطلـع عـام ٢٠٠٠م بقـرار رقـم 68، ويـأتي فـي مقدمـة هيكلهـا الجديـد المجلـس الأعلـى لشؤون المرأة الذي يترأسه رئيس الوزراء[xxx].

أعطـى الدسـتور اليمنـي للمـواطنين حريـة تشـكيل المؤسسـات والهيئـات والمنظمـات والجمعيـات ذات البعـد المـدني سـواء كانـت سياسـية أو ثقافيـة أدبيـة أو علميـة أو اجتماعيـة أو إنسـانية أو غيرهـا مـن الأعمـال الطوعيـة التـي تسـاهم فـي التنميـة عمومـا. وأبـرز هـذه المنظمـات التـي بـدأت تستشـري فـي المجتمـع اليمنـي هـي تلك التي تعنى بقضايا حقوق الإنسان والحريات وقضايا المرأة بصفة خاصة [xxxi].

خاتمة البحث:

ختمـت البحـث بخاتمـة تضـمنت مـا توصـلت إليـه مـن النتـائج العلميـة مـن خـلال هـذه الدراسة.

- إن المرأة في نظر النسويين لا تعامل يقدم المساواة ولا تحصل على حقوقها في المجتمع.
- كان ظهور لمصطلح "النسوية" أولا في أدبيات الفكر الغربي عام 1895م.
- يدل مصطلح "أنثوية أو نسوية" على الحركة الهادفة إلى المساواة بين النساء والرجال في جميع المجالات.
- تزعمت رضية إحسان الله الدعوة إلى معركة السفور والحجاب.
- بدأت نور حيدر سعيد أول مدرسة للبنات في بيتها وشجعت هذه الخطوة امرأة عراقية "نورية عنايت"
- أسست بعض جمعيات نسوية في اليمن مثل "جمعية المرأة العدنية" و"جمعية المرأة العربية" سنة 1956م.
- أخذت الحركة النسوية منذ عام 1997م بالتبلور والظهور العلني من خلال مؤسسات رسمية وغير رسمية.

****

الهوامش:

(i) سورة النساء، رقم الآية 1

(ii) لسان العرب، مادة "ن س ا"، 321/15

(iii) النسوية في ضوء منهج النقد الإسلامي، ص 15

(iv) حركات تحرير المرأة من المساوات إلى الجندار، ص 49

(v) Feminism and its Impact on Woman in the Modern Society, p: 7

(vi) Oxford Advanced Learners Dictionary, p: 378

(vii) أنثوية العلم، ترجمة يمنى الخولي، ص 11

(viii) working with feminist criticism, p: 33

(ix) sexual politics, p: 31

(x) Feminism and post feminism, p: 17

(xi) الشرطة الاجتماعي وقصور الوعي في الرواية النسوية العربية، ص 215

(xii) انظر: أوضاع المرأة اليمنية في ظل الإدارة البريطانية لعدن 1937-1967م.

([xiii]) الحركة النسوية في اليمن، تاريخها وواقعها ص48

([xiv]) المرجع السابق، ص49

([xv]) اتحاد نساء اليمن، صادر عن اتحاد نساء اليمن في 2004م، ص3-4

([xvi]) الحركة النسوية في اليمن، تاريخها وواقعها، ص50

([xvii]) اتحاد نساء اليمن، صادر عن اتحاد نساء اليمن في 2004م، ص4

([xviii]) انظر: القانون والدولة والسياسات الاشتراكية المتعلقة بالمرأة: جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية، لماكسين مولينو، ضمن كتاب (صورة المرأة اليمنية في الدراسات الغربية)، المعهد الأمريكي، 1997م.

([xix]) الحركة النسوية في اليمن، تاريخها وواقعها، ص51

([xx]) المرجع السابق، ص51

([xxi]) اتحاد نساء اليمن، صادر عن اتحاد نساء اليمن في 2004م، ص5

([xxii]) الحركة النسوية في اليمن، تاريخها وواقعها، ص53

([xxiii]) اتحاد نساء اليمن، صادر عن اتحاد نساء اليمن في 2004م، ص5

([xxiv]) الحركة النسوية في اليمن، تاريخها وواقعها، ص55

([xxv]) دور اتحاد نساء اليمن في دعم العمل الاجتماعي للمرأة الواقع والآفاق، ص2

([xxvi]) الحركة النسوية في اليمن، تاريخها وواقعها، ص56

([xxvii]) المرجع السابق، ص56

([xxix]) المرجع السابق، ص57

([xxx]) التقرير السنوي 2000م، صادر عن اللجنة الوطنية للمرأة

([xxxi]) الحركة النسوية في اليمن، تاريخها وواقعها، ص57-58

المصادر والمراجع

- القرآن الكريم.
- اتحاد نساء اليمن، صادر عن اتحاد نساء اليمن، 2004م.
- د. شيفرد، ليندا جين. (1990م). أنثوية العلم، ترجمه د. يمني الخولي، عالم المعرفة.
- الكردستاني، مثنى أمين. (2004م). حركات تحرير المرأة من المساوات إلى الجندار، دار القلم للنشر والتوزيع.
- الخضري، أنور قاسم. (2007م). الحركة النسوية في اليمن: تاريخها وواقعها، مجلة البيان، السعودية.
- ابن، منظور. (1990م). لسان العرب، دار الفكر، بيروت.
- د. القحطاني، وضحي بنت مسفر. (2016م). النسوية في ضوء منهج النقد الإسلامي، مركز باحثات لدراسة المرأة،

- Miss. Ghorfati, Amina & Miss. Medini, Rabha. (2015). Feminism & its impact in the modern society, University of Tlemcen.
- Gamble, Sarah. (2001). Feminism and Post feminism, Routledge Taylor & Francis group, London & New York.
- Hornby, A.S. Oxford advanced learners dictionary, Oxford university press.
- Millet, Kate. Sexual Politics, University of Illinois press, Chicago.
- Eagleton, Mary. Working with feminist criticism.

****